ويمكن ان يقال ان لازم فائدة الخبر هو كون المخبر عالما
بالحكم اعني حصول صورة الحكم في ذهنه وهذا يتحقق
ضرورة سواء علم السامع ان المخبر عالم بالحكم او لم يعلم
لكن هذا بنا في تفسير المص وعن الثاني ان الذهن
اذا التفت الى ما هو مخزون عنده واستحضره
اذا لا يقال انه علمه ولو سلم فانا نفرضه فيما كان مستحضرا
للمخبر مشاهدا اياه فانه يحصل العلم الثاني دون الاول
وبهذا يتم مقصودنا فان قيل لا نسلم انه كلما
افاد الحكم افاد انه عالم به لجواز ان يكون خبرا مظنونا
او مشكوكا او موهوما او كذبا محضا قلت ليس
المراد بالعلم ههنا الاعتقاد الجازم المطابق بل حصول
صورة هذا الحكم في ذهنه وهذا ضروري في كل عاقل
تصدى للاخبار وقد ينزل المخاطب العالم بهما اي
بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى اليه الخبر
وان كان عالما بالفائدة لعدم جريه على موجب العلم
فان من لا يجري على مقتضى العلم هو والجاهل سواء
كما يقال للعالم التارك للصلاة الصلاة واجبة لان
موجب العلم العمل وللسائل العارف بما بين يديك ما هو
هو كتاب لان موجب العلم ترك السؤال ومثله
هي عصاي في جواب ما تلك بيمينك يا موسى ونظائره
كثيرة بحسب كثرة موجبات العلم قال صاحب المفتاح
وان شئت فعليك بكلام رب العزة ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به

انفسهم

انما فصله عما قبله بقوله وان شئت ولم يعطفه على قوله تعالى لكونه ليس من التنزيل المذكور بعينه كما بينه الش لكن ذكر المقيد متضمن لذكر المطلق فيكون تمثيلا لما تضمنه الكلام السابق اه سرامي

Copyright © King Saud University